

## اذاعة توركمنا ايلي تطفئ شمعها الحادية عشرة

حيث تفضل قائلا:

بداية اهني شعبنا وقيادته بهذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعا ان تاسيس اذاعتنا الحبيبة كان حدثا مهما وقوميا لانه تم في ظروف صعبة فلم تكن الاحوال كما هي الان بل كانت الضغوط كثيرة والاعداء متربصون بنا من كل جانب لذا فانه كان حدثا مهما ونفخر ونعتز به دوما كما ان هذا الحدث كان بداية اذاعة اخرى في عموم المناطق التركمانية ومنها



يوم امس اطفأت اذاعتنا شمعها الحادية عشرة وبهذه المناسبة العزيزة اجري مندوبنا لقاء مع السيد سفين كوره جى مدير الاذاعة

السليمانية كفري كركوك تلغفر الموصل وخلال الايام القادمة ان شاء الله سيتم افتتاح محطات اذاعية اخرى في مدن وقصبات اخرى. **ثم اضاف السيد كوره جى:-**

انني احبي كل الذين ساهموا في بناء هذا الصرح الاذاعي من السياسيين الكوادر الاذاعية والفنيين كما احبي ابناء شعبنا التركماني الذين كانوا وما زالوا يشدون من ازرننا ويعبرون عن حبههم لاذاعتهم وهذا هو سر نجاحنا .

وتهنئة خاصة للكوادر القليلة الذين يعملون معنا الان في هذه الظروف وهم الفنان صفا جان والفني رؤوف كوره جى والفني محمد هيواس وولدان كولدان ووجدان جاوشلى وصونكول قلغالي وريناس جلبسي فانهم متكاتفون ومتعاونون في تمشية كافة الامور الاذاعية والفنية وهم يبذلون كافة جهودهم واوقاتهم في خدمة شعبهم دون كلل. ان اذاعتنا ومنذ تاسيسها دأبت على تلبية رغبات

جميع شرائح المجتمع وبمختلف المستويات والاعمار وكانت دوما سبابة في زرع المحبة ونشر الوعي الوطني والقومي بما يتفق ويليق بترائنا وفلكلورنا الثر.

**واستطرد السيد كوره جى قائلا:-** كان من المفروض ان يتم اجراء مراسيم احتفالية بهيجة بهذه المناسبة القومية الكبيرة لكن الوضع الحالي والمستجدات السياسية حال دون تحقيق ذلك ولكن احب ان انوه بان ابناء شعبنا وخاصة مستمعينا في اربيل

الحبيبة ساهموا في احياء هذه المناسبة مثلما هو دأبهم بارسالهم برفيات تهنئة وباقات ورود بالمناسبة ونحن بدورنا نكرر شكرنا وتقديرنا لهم ونعاهدكم على ان تكون في خدمتهم دوما لانهم كانوا سباقين في خدمة مسيرة شعبهم وتحقيق امانيه وتطلعاته بكل ابناء وشموخ. **وانهى كوره جى اللقاء قائلا:-** واخيرا لا يفوتني ان اهني شعبنا بمناسبة بدأ بث فضائية توركمنا ايلي والتي تتيح للتركمان اينما كانوا فرصة مشاهدة قناة تركمانية كما اهني الكوادر العاملة فيها متمنيا لهم النجاح في تأدية مهامهم القومية والوطنية.

## اذاعة توركمنا ايلي في ذكرها الحادية عشرة

ايهان اربيللي

يلعب الاعلام دورا حيويا ومؤثرا في ترسيخ الحضارة ونقل التاريخ والحفاظ على التراث الفكري للمجتمعات وذلك لصلته المباشرة بحياة الشعوب اليومية وقربها من الواقع لذلك نرى معظم تلك المجتمعات والمتقدمة منها تعطي أولوية وأفضلية للدراسات الاعلامية وذلك لقدرته على التغيير وايصال ما قدمته الاجيال السابقة للاجيال القادمة ، لان ذلك المطهر من مظاهر التقدم ودليل على ان الديمقراطية راسخة في ذلك المجتمع لان الاعلام يدل على قدرة الشعب في التعبير عن رأيه وخلقاته وكل ما يشعر به ، اذ يمكننا تعريف الاعلام بكونه مرآة الشعب وصورة حاضره وماضيه الحقيقية والجسر الذي يربطه بباقي المجتمعات والوسيلة لظهور تراثه والتعريف بقضيته ونضاله الطويل.

وهكذا فان عصرنا الحالي يعطي الاهمية لهذه الوسيلة الحية في التعبير لانه اصبح اللغة المتداولة بين الشعوب وسمة من سمات التطور والتقدم. ونحن كشعب عراقي وتركماني عاش في العراق لسنين واحقاد وسطر الكثير من الملاحم فقد اعطى اهتماما منقطع النظير للاعلام وايقن قدرته على نقل التاريخ الثر والنضال الطويل فقد كانت هناك صحف عديدة تصدر لنقل تاريخ التركمان الى اجيالنا وبعد انتفاضة 1991 فقد استطاع الشعب التركماني انذاك افتتاح اذاعة توركمنا ايلي وبالذات وفي سنة 1993 تم افتتاح الاذاعة بتاريخ 25 ايار من تلك السنة برغم الامكانيات المتواضعة انذاك وقلة الخبرة الا اننا تمكننا من ايصال صوتنا وتاريخنا الى الشعب العراق واليوم وبعد ان تأسست الجبهة التركمانية اعطى ثماره اليوم .

فكان نجاح هذه الاذاعة احد النجاحات التي تحققت في فترة قصيرة وهذا دليل ايمان الجبهة بضرورة اعطاء الاهمية للاعلام بكونه سبيل ايصال القضية الى جميع الاصعدة فاليوم تطفئ اذاعتنا شمعها الحادية عشرة وهي تمضي قدما في تعريف شعبنا بقضيته وتاريخه وفلكلوره الثر فقد كانت منبرا من منابر الثقافة والحضارة والقدر على العمل الدؤوب وصولا الى الاهداف المشروعة .

واليوم وبعد ان تنفس العراقيون الصعداء بعد ان عانوا الكثير من التسلط والظلم فانه يأمل ان يصل صوته الى ابعد الميادين وشتى الاصعدة شأنه كل الشعوب الحرة فالشعب التركماني له القدرة في ان يأخذ دوره الفاعل في العراق الجديد وهو جدير بذلك وهو مؤمن بضرورة ترسيخ الديمقراطية بالعراق بحيث يلعب الاعلام دوره الحقيقي وان يكون مرآة الجيل الحاضر وصورة تاريخه العريق.

## نعي

ينعى مجلس التركمان فقيده المهندس جمال خضر ده ميرجى الذي وافته المنية اثر مرض عضال وستقام مراسيم الفاتحة في مسجد ملا حويش الكائن في شارع الجامعة ببغداد. ندعو الباري عزوجل ان يتغمده في واسع رحمته وان يلهم اهله ورفاقه الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه راجعون.  
مجلس التركمان في كركوك  
2004/5/25

## ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء اصحابها عدا الافتتاحية.

## توركمنا ايلي

صاحب الامتياز.. الجبهة التركمانية العراقية  
رئيس التحرير.. دلشاد ترزى  
مدير التحرير.. عبدالقادر حجي اوغلو

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

e-mail- erbil @ turkmencephesi.org

## تأليف: الدكتور فاضل بيات

والاجراءات التي اتخذها للحيلولة دون المساس بهوية القدس العربية والإسلامية، وضاربا عرض الحائط بكل المغريات المادية التي عرضتها الصهيونية العالمية بمقابل الحصول على موطن قدم لليهود في هذه المدينة المقدسة، وما ترتب على ذلك من فقدانه عرش الدولة العثمانية.

لقد قدم الباحث الدكتور فاضل بيات مرجعا مهما للمكتبة العربية، ازاء تاريخ ممثلي بالليس، ضاعفت الثقافة الاستعمارية الفرنسية والبريطانية من تعقيده، والقاء الظلال عليه، في مناخات التهديد لورثة ما سمي بـ «الرجل المريض».

ان طبيعته الفضاءات التي يعتمد عليها هذا البحث القيم، تشكل خلاصة القيم المعرفية والبحثية التي تناولت تاريخ الدولة العثمانية، وحضورها المميز والفعال في البلاد العربية.

ولذا ينطوي الكتاب في هذا المعنى على قيمة استثنائية في كشف ركام هائل من الغموض والتضليل الذي ساهم به الفرنسيون والبريطانيون، ناهيك تسليطه الضوء عن الامتدادات الثقافية والفكرية للثقافة الاستعمارية اللاحقة في الدول العربية .

العراق (دبس -التون كوبرو- دوكان-ديالي) وغيرها والسك كما تعلمون ومثلما ذكرنا انواع مختلفة ويصل وزنه احيانا الى 100 كغم تقريبا والصيد يكون بأشكال متعددة منها بواسطة الشبك او السنارة او التججير لكن الاخيرى محظورة لأنها تؤدي الى هلاك عدد كبير منها، كما هناك طريقة اخرى وهي استخدام الكهراء في الصيد، وهنا لايد ان ننوه بأنه على الاخوة الصيادين عدم الصيد

الدرس التاريخي. باعتبارها تضم معلومات إدارية واقتصادية وجغرافية واجتماعية وثقافية وفكرية، تتعلق بجوانب مختلفة من تاريخ العرب في فترة صدور هذه «السالنامات» ونظراً لأهمية هذا الحقل المنهجي منحه الباحث مزيداً من القراءة، والتحليل على مدى الفصلين الثامن والتاسع.

ليصل أخيرا الى محبثين في غاية الأهمية ويتعلقان بموضوع المناهج التربوية ومدارس الأقليات المسيحية واليهودية في العراق واثر هذه المناهج في تشكل حركات ثقافية سيكون لها آثارها اللاحقة على نشوء أحزاب وحركات سياسية معادية للنفوذ العثماني في خلال القرنين التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

أما المبحث الثاني عشر والأخير وهو بعنوان «السلطان عبدالحميد الثاني ودوره في الحفاظ على هوية القدس العربي الإسلامي»، فيتناول موضوعاً من المواضيع التي لم يعط حقها في تاريخنا الحديث. وهو يبحث في موقف السلطان العثماني من الاستيطان اليهودي في فلسطين بشكل عام، والقدس بشكل خاص، وتطورها وأهميتها في

## دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني

البصرة ليوطدوا نفوذهم ويحولوا الى ابيالة عثمانية يديرها وال عثماني. في المبحثين الرابع والخامس يتطرق الباحث الى الأوضاع الاقتصادية والإدارية في الايالات العربية في القرن السادس عشر الميلادي وذلك من خلال قراءة لأفكار مؤرخ عثماني اتبع منهجاً مغايراً للمنهج التقليدي في تاريخ الأحداث التاريخية وهو الوزير مصطفى نوري باشا، ثم ينتقل الى البحث في الأصول والمناشئ السوسيو-بيولوجية والطائفية للزعامات المحلية في بلاد الشام في إطار النظام الإداري العثماني (1516 - 1832).

في المبحث السادس يواصل الباحث عمله في شرق الأردن (1516 - 1740) محاولاً الكشف عن جانب مغفل من تاريخ الأردن في الحقبة العائدة الى القرنين السابع عشر والثامن عشر والنصف الأول من القرن التاسع عشر. في المبحث السابع، فإن المؤلف سينحو نحو التأصيل المنهجي في الدراسات التاريخية متتوالاً «السالنامات» العثمانية كمصدر لدراسة التاريخ المحلي «وهو عبارة عن دراسة في منشأ، «السالنامات» وأنواعها وتطورها وأهميتها في

الصوفية والعثمانية بعد ان برزت الأولى كقوى أصبح لها ثقافتها السياسية والدينية والعسكري في المنطقة ولاسيما على الحدود الشرقية للدولة العثمانية. كان على السلطان سليم الأول لمواجهة شغفه في تحقيق ما اسماه بـ «الاتحاد الإسلامي» ان يذهب بعيداً في حملته ومن دون تأخير. وقد تمكن في حملته على بلاد الشام ومصر من القضاء على الدولة المملوكية، وإدخال كل الممتلكات المملوكية تحت النفوذ العثماني. غير ان هذه المسألة تختلف عما جرى في العراق. اذ ان السلطان لم يقيم حملة عسكرية مباشرة الى العراق لضم اراضيه ضمن حدود الدولة العثمانية، بل انه احتاج الى ثلاث مراحل لكي يبسط نفوذه.

في عهده انضوت الأجزاء الشمالية الى الشمالية الغربية الى الدولة العثمانية، أما وسط العراق والأجزاء الشمالية الشرقية فقد دخلت تحت الحكم العثماني في عهد السلطان سليمان القانوني، والأجزاء الجنوبية بما فيها البصرة ولم يكن النفوذ العثماني فيها في بداية السيطرة العثمانية على بغداد إلا اسمياً. فاحتاج العثمانيون إلى حملة عسكرية إلى

العثمانية. حيث سيظهر لنا كيف صاغت القيادات العثمانية استراتيجياتها للامتداد والسيطرة على المقاطعات العربية، واحدة تلو الأخرى. لكن الباحث الذي واجه المؤرخين العثمانيين والأثراك المحدثين بالنقد والتحليل، يمضي إلى تناول الوجه الإيديولوجي للحملة. إذ أن هؤلاء لم يوقروا لحظة إلا ووظفوها في إضفاء طابع الجهاد على العمليات العسكرية التي قام بها الجيش العثماني.

فالمؤرخ العثماني المشهور جودت، يؤكد على ان الدولة العثمانية كانت ترى أن مصلحتها تستوجب جمع القوى التي تشكل العناصر الأساسية لوحدة (الخلافة الإسلامية) في الشرق والغرب والهند والسند تحت قيادتها. ولهذا كان السلطان سليم الأول يسعى إلى جمع الطوائف الإسلامية في نقطة واحدة وتعزيز قوى المسلمين وشوكتهم ثم التوجه نحو الغرب والشمال.

ويرى الباحث التركي احمد كوندوز أن السلطان سليم الأول كان يعتبر الدولة الصوفية انقلاً يحول دون تحقيق الاتحاد الإسلامي. وهنا يمكن القول ان العلاقات تأزمت في ذلك الحيز بين الدولتين

الحكم العثماني في هذه المناطق، أي لغاية تأسيس (( البكركية - الولاية )) فيها. مع الأخذ بنظر الاعتبار دوافع السيطرة العثمانية. والمعروف أن تحويل بلاد الشام الى «ابالة» عثمانية اكتملت معالمها الأساسية بعد عودة سليم الأول من فتح مصر.

أي أن هذا الأمر امتد من بداية دخوله إلى بلاد الشام اثر معركة (مرج دابق) ولغاية عودته من مصر في طريقه إلى استانبول وتعيينه جنانبردي الغزالي والياً على الولاية التي حملت اسم ولاية العرب (عرب ولايتي) والتي اشتملت على أراضي بلاد الشام باستثناء حلب التي تحولت هي الأخرى إلى ولاية مستقلة.

أما المبحث المتعلق بمصر فيتناول مسألة السيطرة العثمانية عليها بدءاً من دخول سليم الأول فيها بعد إنهاء سيطرته على بلاد الشام، ولغاية قضائه على آخر محاولة مملوكية من قبل طومان باي لاستعادة ما فقده المماليك واستقرار الحكم العثماني في مصر، وتعيين خاير باي أول وال عثماني على مصر.

في المباحث اللاحقة التي توزع الكتاب عليها يدخل الباحث في منطقة الاستهدافات الكبرى للحملة

وقد استعان المؤلف في معظمها بالمصادر والوثائق العثمانية لتعريف الباحث والقارئ العربي بها وإطلاعها على ما يرد في هذه المصادر. تاركاً مقارنة ما يرد في هذه المصادر مع ما يرد في المصادر العربية إلى الباحثين العرب.

مع انه يعترف بأن الكثيرين سيقفون باللائمة عليه لإحجامه عن تقديم «وجبة جاهزة» غير منقوصة. لكنه يبرر ذلك بأن إجراء كهذا سيكون على حساب مشروعه الأساسي.

لقد جاءت المحاور الثلاثة الأولى الواردة، في هذا الكتاب على شكل أبحاث مستقلة. مع أن منطقاً داخلياً يجمع فيما بينها بشكل لا ينفصم عراه. وهي: «السيطرة العثمانية على العراق، السيطرة العثمانية على بلاد الشام، والسيطرة العثمانية على مصر».

وقد نتبع الباحث الموضوع، من البداية وحتى إرساء قواعد

الناشر: دار المدار الإسلامي - بيروت 2003

الصفحات: 488  
صفحة من القطع الكبير يتضمن الكتاب مجموعة من الدراسات تتعلق بجوانب مختلفة من تاريخ العرب والبلاد العربية في حقبة مختلفة من العهد العثماني.

وقد استعان المؤلف في معظمها بالمصادر والوثائق العثمانية لتعريف الباحث والقارئ العربي بها وإطلاعها على ما يرد في هذه المصادر.

تاركاً مقارنة ما يرد في هذه المصادر مع ما يرد في المصادر العربية إلى الباحثين العرب.

مع انه يعترف بأن الكثيرين سيقفون باللائمة عليه لإحجامه عن تقديم «وجبة جاهزة» غير منقوصة. لكنه يبرر ذلك بأن إجراء كهذا سيكون على حساب مشروعه الأساسي.

لقد جاءت المحاور الثلاثة الأولى الواردة، في هذا الكتاب على شكل أبحاث مستقلة. مع أن منطقاً داخلياً يجمع فيما بينها بشكل لا ينفصم عراه. وهي: «السيطرة العثمانية على العراق، السيطرة العثمانية على بلاد الشام، والسيطرة العثمانية على مصر».

## مندوبنا يتجول في أسواق كركوك



تجول مندوبنا السيد عوني سقا في مدينة كركوك

اجرى لقاء مع عدد من ذوي المهن والاصناف في كركوك الحبيبة وكان لقاءه الاول مع السيد جليل رشيد محمد بالغجي بائع السمك حيث تحدث لمندوبنا قائلا : انني المواطن التركماني جليل بالغجي من مواليد كركوك وعصري ناهز 60 عاما وعلمي بائع سمك وانا على اتصال دائم بالصيادين (اوجلر) الذين يزودوننا بالسمك ونعرضها في محلنا. ولحم السمك من اللحوم الغنية بالفيتامينات وصحية

جدا ويوصي به الاطباء . اما بخصوص السعر والرواج فقد قال : رواج بيع السمك يتوقف على سعره فكلما كان مناسباً كان رواجه كبيراً واتذكر بأنني كنت ابيع 1 كغم من لحم السمك بـ 200 فلسا اما اليوم فسعره يصل الى خمسة الاف دينار تقريبا للأنواع التالية : بني- شبوط- جري- زبيدي- زهري- كطان. وحول المناطق الصيد اضاف السيد جليل:- ان مناطق صيد الاسماك في

العراق (دبس -التون كوبرو- دوكان-ديالي) وغيرها والسك كما تعلمون ومثلما ذكرنا انواع مختلفة ويصل وزنه احيانا الى 100 كغم تقريبا والصيد يكون بأشكال متعددة منها بواسطة الشبك او السنارة او التججير لكن الاخيرى محظورة لأنها تؤدي الى هلاك عدد كبير منها، كما هناك طريقة اخرى وهي استخدام الكهراء في الصيد، وهنا لايد ان ننوه بأنه على الاخوة الصيادين عدم الصيد

في مواسم التكاثر لان ذلك يضر بالثروة المائية في وطننا الحبيب . وانهى السيد جليل بالغجي اللقاء قائلا: ان مهنة الصيد وبيع السمك مهنة معروفة وقديمة بل ومباركة ايضا وهي تعلم الانسان الصبر والقناعة والرضوخ للامر الواقع والتوكل على الله، واخييرا اشكر جريدتنا الغراء على هذا اللقاء واتمنى لكم ولشعبنا الموفقية والنجاح في وطننا العراق.